

خطبة عيد الأضحى ١٤٤٢ هـ

الخطبة الأولى:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر .

الحمد لله رب البيت العتيق ورب البيت المعمور الحمد لله
شرع لنا عبادته وحده لا شريك له وهو الغني الحميد العزيز
الغفور أشهد أن لا إله إلا هو خلقنا لعبادته واليه النشور
وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم ما تعاقبت الدهور أما بعد:

عباد الله العيد يوم فرح للمسلمين، عن عائشة، أن النبي
ﷺ قال: «إن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم» متفق
عليه لذلك حرّم صومهما، فعن أبي سعيد رضي الله عنه،

قال: «نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر» متفق عليه، ويومكم هذا هو يوم النحر، وسمي بذلك لأن نحر الأضاحي والهدي يبدأ فيه، وهو أعظم الأيام عند الله، عن عبد الله بن قُرْط، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر» أخرجه أحمد وأبو داود، والمراد بيوم القر اليوم الحادي عشر.

وإن من أجل الأعمال التقرب إلى الله فيه بذبح الأضاحي، وهي أفضل من الصدقة بثمانها؛ لذا ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين كما أخرجه الشيخان، ومن زهد فيها داعياً للتصدق بثمانها فقد أخطأ وردّ النصوص الشرعية بعقله البشري الضعيف فلا يلتفت لقوله .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

عباد الله إن أعظم شرط لقبول الأعمال الصالحة ومنها ذبح الأضاحي: ابتغاء وجه الله وحده بلا رياء ولا مفاخرة قال تعالى { لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ } فلا يصل لله إلا العمل الخالص له وحده .

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، وَيُسَمِّي، وَيُكَبِّرُ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. وَفِي لَفْظٍ: ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

لذا ينبغي الحرص عليها والاجتهاد في فعلها قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : “من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا” رواه الدارقطني.

والأفضل أن يضحي بالسمنية الثمينة عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: "الإيمان بالله والجهاد في سبيله". قال: قلت: أي الرقاب أفضل، قال: "أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا".

وتكون بيضاء أو أكثرها بياضًا، فقد تقدم أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين أملحين وهو الأبيض أوالذي أكثره بياضًا

والأفضل أن يذبحها بيده كما فعل الرسول ﷺ فإن لم يتيسر فليحضر وليشهد ذبحها، وطريقة ذبح الشاة هو أنه يوجهها للقبلة فقد كان ابن عمر - رضي الله عنه - يكره أن تذبح لغير القبلة. رواه عبد الرزاق، وأن توضع على جنبها الأيسر بإجماع أهل العلم حكاه النووي وابن حجر، ويقول عند ذبحها: (بسم الله والله أكبر) لفعل رسول الله ﷺ في

الحديث المتقدم، ويقول (اللهم تقبل مني ومن فلان) أي ومن أشركهم في أجرها من زوجه وولده عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: (اللهم تقبل من محمد وآل محمد) رواه مسلم. ويقول: اللهم منك ولك، كما ثبت عن ابن عباس عند البيهقي.

ويستحب أن تُحَدَّ الشفرة لترح الذبيحة عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته» رواه مسلم.

ويبدأ وقت الذبح بعد صلاة العيد، ومن ذبح قبل الصلاة لم تجزئه عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: شهدت

الأضحى مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال: “من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله” متفق عليه، ويصح الذبح ليلاً ونهاراً وإن كان الذبح بعد الصلاة والخطبة أفضل.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد إن هناك عيوباً تمنع أجزاء الأضحى منها ما ورد ذكرها في حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - أربعة منها، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال: “أربع لا تجوز في الضحايا: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعتها، والكسيرة التي لا تنقي” رواه الخمسة

ومعنى العوراء البين عورها: أي التي انخسفت عينها. ومعنى المريضة البين مرضها: أي التي مرضها ظاهر وبين، ومعنى العرجاء البين عرجها: التي تتأخر إذا مشت مع السليمة.

ومعنى التي لا تنقي: أي لا مخ فيها لهازها وكبر سنها .

وهذه أربعة عيوب منصوصة وما كان أشد منها فهو أولى كالعمياء، وهذا بالإجماع كما حكاه النووي.

والأكمل في التضحية أن تكون كاملة في خلقتها، فقد كان ابن عمر - رضي الله عنه - يتقي من الضحايا التي فيها نقص في خلقتها. رواه مالك.

والأفضل في لحم الأضاحي أن تُقسم أثلاثاً؛ ما بين أكل وتصدق وإهداء، كما ثبت عند ابن أبي شيبه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - .

ولا يعطى الجزار منها شيئاً ثمناً لذبحها عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: "أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه، وأن أقسم لحومها وجلودها وجلالها على المساكين، ولا أعطي في جزارتها منها شيئاً" متفق عليه.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد

الخطبة الثانية:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

الحمد لله الذي أذن لنا بعباده رحمة وفضلاً وأمهلنا لاغتنام مواسم البر قولاً وعملاً وأشهد أن محمد عبده ورسوله

المبعوث رحمة وفضلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا أما بعد:

عباد الله يوم العيد يوم شكر وفرح فأظهروا الفرح والسرور
فيه بالاجتماع وصلة الأرحام ويستحب إذا لقي المسلم أخاه
أن يهنئه بما يهنئ الصحابة بعضهم بعضًا وذكر ابن حجر
-رحمه الله-: أنه ثبت عن جبير بن نفير قال كان أصحاب
رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل
الله منا ومنك” وليهنئ بما جرت به العادة والعرف من
الألفاظ الطيبة، وليحذر المسلم أن يجعل يوم العيد يوم
معصية وآثام

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد

إن نعمة الأمن والاجتماع نعمة عظيمة لا يستشعرها حقًا إلا من فقدوها، ولا يتحسر عليها صدقًا إلا من حرمها فاحمدوا على هذه النعمة، وإن نعمة الأمن والاجتماع لا تتم إلا بالالتفاف على الحاكم المسلم، والسمع والطاعة له في غير معصية الله وبهذا يعتز الدين وتظهر شعائره لذا تكاثرت الأدلة في السمع والطاعة للحاكم ولو كان ظالمًا فاسقًا عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ستكون أثرة وأمور تنكرونها» قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: «تؤدون الحق الذي عليكم، وتسالون الله الذي لكم» رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال: «من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرًا فمات، إلا مات ميتة جاهلية» رواه البخاري ومسلم.

واعلموا أن الأعداء يحاولون تفريقنا ليدخلوا بيننا ويشتتوا
 جمعنا ويضعفوا قوتنا فكونوا لهم بالمرصاد حفظاً لدينكم
 وأمنكم وأمن أسركم ومجتمعكم.

اللهم أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد
 اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحبه وترضاه
 اللهم اجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة
 واصلحنا جميعاً رعاة ورعية اللهم انصر جنودنا المرابطين على
 الثغور وفي كل الميادين اللهم احفظهم بحفظك وايدهم
 بقوتك يا قوي يا عزيز، اللهم تقبل منا إنك أنت السميع
 العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

١٠ ذو الحجة ١٤٤٢ هـ

هاشم المطيري